الكتاب والمكتبات.. قصة شغف عند أهل الكويت منذ القدم

طلاب المباركية مع المدرسين وبينهم الاستاذ صالح شهاب

دائرة المعارف

ترجع نشأة المكتبات في الكويت إلى بداية الاهتمام بالعلم وانتشار المدارس إذ كان رجال الكويت من المصلحين والمثقفين والشيوخ يفكرون دائما في كيفية نشر العلم والمعرفة بين الناس لاسيما من خلال المكتبات.

ومرت نشأة المكتبات في الكويت بمراحل كثيرة ومتنوعة قد تكون بدايتها الفعلية عام 1682 عندما قام مسيعيد بن احمد بن مساعد العازمي بنسخ اول مخطوطة وهي «موطأ الإمام مالك».

في السياق قالت اول امينة مكتبة عامة للمرأة في الكويت الباحثة في التراث الكويتي عزيزة البسام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) اليوم الخميس إن تلك المخطوطة وغيرها من المخطوطات القديمة كانت تشكل نواة كل مكتبة في الكويت.

واضافت البسام ان اصحاب المكتبات والمفكرين والأدباء كانوا دائما يعبرون عن فخرهم باقتناء بعض المخطوطات والكتب القديمة ومنهم من اصدر كتيبات تتضمن عناوين المقتنيات النادرة.

وذكرت أن من اوائل المكتبات في الكويت مكتبة المدرسة المباركية التي اسست في 22 ديسمبر عام 1911 لتشكل بداية عهد جديد في مسيرة التعليم النظامي في الكويت والتي لم تقتصر على التعليم فقط بل مهدت لنهضة ثقافية وفنية انطلقت من مسرح المدرسة الذي اعتمد كليا على المؤلفات والكتب.

واضافت أن مكتبة المدرسة المباركية لم تبدأ مع نشأة المدرسة مباشرة لكنها انشئت عندما اهتمت إدارة المعارف بالكويت بتنظيم المكتبات فانبثقت ينابيع الثقافة من المدرسة المباركية وازدهرت مكتبتها.

وأشارت البسام إلى مكتبة (الجمعية الخيرية) التي أسست عام 1913 على يد فرحان فهد الخالد الخضير مؤسس الجمعية واحد الرجال المصلحين في الكويت الذي استطاع ان يقنع الناس بالتبرع للمكتبة بكتب او مخطوطات يملكونها كما كان يكلف البعض شراء الكتب عند السفر الى مصر والعراق وسوريا ولبنان.

وبينت ان مكتبة (المدرسة الأحمدية) التي اسست عام 1921 كانت إحدى المكتبات الزاخرة بالكتب في الكويت خصوصا بعد نقل كتب مكتبة الجمعية الخيرية اليها فأصبحت تضم مجموعات من الكتب القيمة والنادرة التي طبع معظمها في الهند ومطبعة (بولاق) في مصر.

واضافت البسام ان افكار المثقفين والمفكرين والشعراء والأدباء ورجال العمل الخيري في الكويت تبلورت بإنشاء (المكتبة الاهلية) العامة عام 1922 إذ التقوا في منزل الشيخ حافظ وهبه لمناقشة فكرة المكتبة بعدها استأجروا بيت علي عامر ليصبح المقر الرسمي للمكتبة التي افتتحت عام 1924 وعين عبدالله صالح العمران اول امين مكتبة لها.

وقالت إن من ابرز المكتبات في الكويت قديما مكتبة (النادي الأدبي) التي اسسها رواد النادي عام 1924 لنشر الثقافة والفكر بين الناس إذ اهتم النادي بتكوين مكتبته من خلال تبرعات المحسنين والمتحمسين بكميات من الكتب كما اشترك النادي بمجموعة من الصحف التي تصل اليه من الدول العربية المجاورة كالعراق والبحرين ومصر.

واكدت ان إنشاء مجلس المعارف كان له الفضل الكبير في تاسيس مكتبة (دائرة المعارف) عام 1936 إذ تمت إقامة بناء للمكتبة في شارع الامير وحملت المكتبة اسما جديدا هو مكتبة (المعارف العامة) وعين محمد محمد صالح التركيت اول امين للمكتبة التي ادت دورا كبيرا في إثراء الثقافة في البلاد لاسيما في مرحلة الأربعينيات.

وفي كتابها (نشأة المكتبات في الكويت) ذكرت الباحثة البسام ان من ابرز رواد نشأة وتنظيم المكتبات بالكويت قديما كان الشيخ ناصر المبارك الصباح وهو أول من امتلك مكتبة ضخمة خاصة في الكويت احتوت على نحو ثلاثة آلاف كتاب وانتقلت ملكيتها إلى الدولة بعد ذلك.

وذكرت ايضا ان محمد احمد الرويح يعد أول من استورد الكتب من الهند الى الكويت وقام ببيعها الى الناس ثم استثمر حصيلة اموال البيع في افتتاح مكتبته الخاصة في سوق المباركية المسقف عام 1920 واطلق عليها (المكتبة الوطنية) وبعد توسع عمله في بيع الكتب افتتح مكتبة اخرى عام 1923 في شارع الامير بالمباركية.

وبينت ان هناك مراحل كثيرة مر بها تاريخ المكتبات في البلاد حتى تحقق للكويت مكتبة وطنية مركزية قائمة على احدث أساليب التكنولوجيا العلمية والتي أسست بموجب المرسوم بقانون رقم 52 لسنة 1994 لتخدم مجالات نشر الثقافة والفنون والاداب في الكويت.

ساحة المدرسة الأحمدية

تتمات

الحكومة : احذروا

وقال رئيس مركز التواصل الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة طارق المزرم في تصريح صحافي أن اعلانا صدر من الجيش في وقت سابق من يوم أمس الأول حول الإجراءات الامنية والاحترازية المتخذة بشان اوضاع المنطقة حفاظا على أمن البلاد وسلامة اراضيها.

واضاف المزرم ان مثل هذه الاوضاع يصاحبها شائعات ومعلومات مغلوطة تندس وتنتشر في العديد من وسائل التواصل الاجتماعي او غيرها من الوسائل «لذا ندعو الجميع من دون استثناء الى الحصول على المعلومات الصحيحة من الجهات الرسمية لاسيما وكالة الانباء الكويتية «كونا» وحسابات وزارات الدولة في مختلف وسائل التواصل».

واهاب بالمواطنين والمقيمين بعدم الالتفات الى اي شائعات او معلومات مدسوسة او المساعدة في نشرها والاعتماد على المصدر الرسمي والمسؤول سواء المتحدثين الرسميين او الجهات الرسمية في الدولة.

من جانب آخر اكد المنبر الديمقراطي الكويتي دعمه للسياسة الخارجية الكويتية المتوازنة لتهدئة التوتر في المنطقة، داعيا أيضا الى التمسك بوحدة المجتمع في مواجهة التحديات التي تمس سلامته.

وقال المنبر في بيان صادر عنه أمس إنه «تابع باهتمام بالغ تطورات الأوضاع وتصاعدها الخطير في الخليج العربي بعد الاستفزازات غير المقبولة التي تنتهجها الأطراف الإقليمية بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار العام ما يهدد أمن وسلامة المنطقة ويفسح المجال لتدخلات أجنبية لا يعرف مداها.

وتابع أيضا انعكاس هذه الظروف على الداخل الكويتي، ورفع درجة الاستعداد للقوات الكويتية لمواجهة اي طارئ يهدد أمن البلاد».

واضاف إنه «انطلاقا من هويته ذات البعدين الوطني والعربي القومي، فإن المنبر الديمقراطي الكويتي يؤكد على الإدانة الكاملة لأية انتهاكات تمس أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، وأهمية وحدة المجتمع في مواجهة أية أخطار او تحديات تمس سلامته، ودعم السياسة الخارجية الكويتية المتوازنة لتهدئة التوتر في المنطقة وإيجاد الحلول المناسبة».

وشدد على «ضرورة رأب الصدع بين دول الخليج العربي وتسوية الخلافات كافة»، لافتا الى «اهمية بقاء منطقة الخليج العربي بعيدة عن بؤر التوتر والصراع».

من جهته قال رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مشعل السيار أن المخزون الغذائي الاستراتيجي يعد آمنا، ويكفي لنحو 6 شهور مقبلة، علاوة على وجود الأصناف الاستهلاكية الغذائية التي تشهد حركة دوران في الجمعيات والأسواق المركزية التابعة لها.

وأضاف السيار في تصريح صحافي إن الاتحاد يعقد اجتماعات دورية خاصة بخطة الطوارئ والمخزون الغذائي الاستراتيجي مع مسؤولي قطاع التعاون بوزارة الشؤون ووزارة التجارة والجمعيات التعاونية، منوها الى أن بعض الجمعيات لا مخازن لديها خلال الفترة الحالية، وتستعين بالجمعيات الأخرى للتخزين.

وبين أن الاتحاد سبق وقدم اقتراحاً إلى وزارة الشؤون الاجتماعية يتضمن إنشاء مخزن في كل محافظة تابع لها، بحيث يكون الهدف منه هو توفير الأمن الإستراتيجي والغذائي للجمعيات التي لا تملك مخازن، منوها الى انها تساهم في دعم مخزون الأغذية والأصناف الاستهلاكية.

ولفت السيار الى أن مخازن الاتحاد في الصليبية في حال إنجازها سيتم تخصيص جزء منها لتخزين سلع لبعض الجمعيات لزيادة معدل المخزون لديها، ومن ثم سد احتياجات المواطنين منها، سيما في حال حدوث أي أزمات، مشددا على الدور الحيوي للتعاونيات خلال أوقات الطوارئ.

واشاد بمسؤولي الجمعيات التعاونية وحرصهم على مواكبة التطورات الاقليمية، سيما فيما يتعلق بالمخزون الغذائي الاستراتيجي، وذلك منذ 6 شهور، ومن خلال عقد الاجتماعات الدورية معهم، مؤكدا أن هذا نابعا من حرصهم على التعامل الأمثل مع أي ظروف استثنائية تمر بها المنطقة.

وكانت رئاسة الاركان العامة للجيش أعلنت أمس الأول رفع حالة الاستعداد القتالي لبعض وحدات الجيش «ضمن الاجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها في مثل هذه الظروف التي تمر بها المنطقة».

العدساني: لتستقل

واكد العدساني ان الاستجوابات حق دستوري ولا يحق لأي نائب ان يقول غير ذلك، مشيرا إلى أنه لا يصح أن نترك اي وزيرا يتجاوز ولديه مخالفات ثم نتركه يتحجج بالوضع الاقليمي ونسمح له بالتجاوز، «وهذا الأمر غير مقبول جملة وتفصيلا ومن باب أولى على رئيس الحكومة والوزراء التشديد في هذه المرحلة».

بومبيو : الصواريخ

منشآت نفطية سعودية في شمال شرق المملكة.

وقال بومبيو لصحافيين كانوا يرافقونه في الطائرة التي أقلته إلى جدة: «لا إثبات على أن الهجوم مصدره العراق لأنها كانت ستعبر الكويت وهذا لم نره».

واضاف أن الصواريخ لم تأت من جنوب السعودية كذلك وهذا يجعل ادعاءات الحوثيين «كاذبة».

واكد أن هناك أنظمة إيرانية استخدمت لم تشغلها إيران خارج أراضيها مثل هذا النوع من الطائرات من دون طيار وهذه الصواريخ.

بدورها أكدت السعودية في رسالة إلى مجلس الأمن أنها تتعامل مع هجوم إرهابي منظم.

وأرسلت البعثة السعودية لدى الأمم المتحدة في وقت متأخر من مساء أمس الأول رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس وأخرى إلى رئيس مجلس الأمن المندوب الروسي الدائم فاسيلي نيبنزيا، وإلى أعضاء مجلس الأمن. وحملت الرسالتان شرحاً لموقف السعودية من الهجوم على منشآتها النفطية والاقتصاد العالمي برمته.

ودعت السعودية في الرسالة الأمم المتحدة والخبراء الدوليين للمشاركة بالتحقيق في الهجوم على معملي أرامكو في خريص وبقيق في المنطقة الشرقية السبت الماضي.

وأوضحت السعودية في الرسالة أن «كل المؤشرات تدل على أن الأسلحة المستخدمة بهجوم أرامكو إيرانية».

وأكدت السعودية في رسالتها لمجلس الأمن انها ستتخذ إجراءات للرد على هجوم أرامكو وفقا للقانون الدولي.

من جانب آخر قالت متحدثة باسم الجيش الفرنسي أمس، إن باريس أرسلت سبعة خبراء عسكريين إلى السعودية للمشاركة في التحقيق في الهجمات التي استهدفت منشآتي أرامكو السبت، من بينهم خبراء في المقرقعات ومسارات الصواريخ وأنظمة الدفاع «أرض-جو».

من جهته، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن خبراء تحقيق دوليين وصلوا إلى السعودية للمشاركة في التحقيق بهجوم أرامكو.

وندد غوتيريش بقوة بالهجوم على منشآت أرامكو النفطية.

إلى ذلك نقلت شبكة «سي بي إس نيوز CBS News»، عن مسؤول أميركي قوله، إن المرشد الإيراني علي خامنئي، وافق على الهجوم الذي نفذ السبت الماضي على منشآتين نفطيتين تابعتين لشركة أرامكو في السعودية، ولكن بشرط أن تتم بطريقة تمكن طهران من نفي أي ضلوع لها في الهجوم.

وكانت وزارة الدفاع السعودية أعلنت، الأربعاء، أن الهجمات التي استهدفت منشآتي أرامكو في السعودية جاءت من الشمال، بدعم من إيران.

وفاة الرئيس التونسي

الرئيس الثاني لتونس منذ استقلالها عن فرنسا عام 1956 بعد الحبيب بورقيبة.

عين زين العابدين رئيسا للوزراء في اكتوبر 1987 ثم تولى الرئاسة بعدها بشهر في نوفمبر 1987، حيث أعلن أن الرئيس بورقيبة عاجز عن تولي الرئاسة. وقد أعيد انتخابه وبأغلبية ساحقة في كل الانتخابات الرئاسية التي جرت، وآخرها كان في 25 أكتوبر 2009.

الجبري يشكل

من جانبه، قال النائب عمر الطبطبائي إن الوزير محمد الجبري أوفى بوعده بعقد اجتماع مع المزارعين والمتخصصين المتطوعين لبحث مناقصة تشجير مدينتي الخيران وصباح الأحمد، إذ اجتمعنا، مشيرا الى أن إشراك المتخصصين خطوة إيجابية، ولافتا الى ان تشكيل لجنة من المزارعين واصحاب الاختصاص المتطوعين مع الهيئة لإضفاء جانب استشاري لدراسة جدوى هذا المشروع وقد يضيفون جوانب فنية ويحققون وفرة اقتصادية.

واضاف الطبطبائي في تصريح صحافي أمس إن الفكرة شرحت لنا خلال الاجتماع فقط وهذا غير كاف فنحن نريد الوقوف على دراسة الجدوى الاقتصادية والبيئية لمعرفة كمية المياه المطلوبة ومصادرها ونوعية الأشجار وتكاليف الحفر والأسمدة وانعكاساتها البيئية، وهي تساؤلات كلها لم نرها وهي مطلوبة في أسئلتي البرلمانية وننتظر قدومها ومن ثم ننشرها على الملأ».

وثمن الطبطبائي الجانب الإيجابي المتمثل بتفاعل هيئة الزراعة وفتح باب للتعاون مع الشباب المزارعين ذوي الخبرات والمتخصصين المتطوعين، حيث أثمر عن تبرع المزارع شبيب العجمي بـ 100 الف شتلة وهذه خطوة مشكورة تقلل الكلفة، وقد لاقى الاجتماع تفاعل المزارع ناصر العازمي بجوانب فنية إيجابية.

وزير الكهرباء

يتحقق» إن التحديات التي تواجه الوزارة بزيادة الطلب على الطاقة تحتم علينا الحد من الهدر.

واضاف أن الحد من الهدر يتم من خلال إنتاج الطاقة النظيفة وادخال تعديلات على اشتراطات البناء وتغليف المباني الزجاجية بشريط خلايا شمسية.

وأشار الى التعاون مع كل من وزارتي التربية والأشغال العامة في مجال استخدام بعض المدارس للطاقة النظيفة وكذلك عن العدادات الذكية التي تتميز عن غيرها بأنها ثنائية الإتصال وتعمل وفقا لأحدث الأنظمة في المنطقة.

من جانبه قدم وكيل وزارة الكهرباء والماء المهندس محمد بوشهري خلال الحفل شرحا بين فيه أهمية استراتيجية الوزارة الجديدة لتحقيق رؤية «كويت جديدة 2035» من خلال تحديث وصيانة وتوسعة البنية التحتية لمختلف القطاعات.

وأشار بوشهري الى أهمية إشراك القطاع الخاص عبر مشاريع التنمية ودور العنصر الوطني في عملية البناء وذلك من خلال تقديم برامج تدريبية داخلية وخارجية لتعزيز قدراتهم الفنية والمهنية.

وأكد أن على الجميع تعزيز ثقافة الترشيد والمحافظة على مصادر الطاقة المختلفة حتى تتحقق التنمية المستدامة.

وتم خلال الحفل إطلاق شعار الوزارة الجديد الذي صممه أحد أبناء الوزارة وهو شعار تم اعتماده من منظمة (WIPO) العالمية وذلك من خلال وزارة التجارة والصناعة الكويتية.

وزير التربية

فإنه سيتم العمل على إنشاء المعاهد الدينية في جميع المحافظات وذلك ضمن خطة الوزارة الخمسية مع تخصيص الميزانية اللازمة لها.

وقال العازمي في رد على اقتراح للنائب ماجد المطيري إن الوزارة لا تألو جهدا في العمل على توسعة رقعة التعليم الديني والعمل على انتشاره في مناطق الكويت وتيسيره للبنين والبنات، وبالفعل فإن المعاهد الدينية بدولة الكويت تمتد بخدماتها على نطاق أوسع لتقوم بتوفير الخدمة للطلبة والطالبات في محافظات عدة ولا تقتصر على منطقة سكنية محددة، حيث يتوفر حاليا مبنيان لخدمة الطالبات في المعاهد الدينية في منطقتي قرطبة ومدينة جابر الأحمد.

وأوضح أن وزارة التربية وفي غمرة المتغيرات والأحداث التي تطرأ على الساحة العامة وعلى الحقل التربوي والتعليمي بصفة خاصة إلا أنها مطلعة باستمرار على آخر المستجدات، وخاصة فيما يتعلق بأعداد الطلبة المتزايدة في المناطق التعليمية، وبناء عليه فإنه سيتم العمل على إنشاء المعاهد الدينية في جميع المحافظات وذلك ضمن خطة الوزارة الخمسية مع تخصيص الميزانية اللازمة لها، مؤكدا دعم وزارة التربية لأي مقترح يعمل على رقي المنظومة التعليمية، وتسخير جميع الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة لدى وزارة التربية لتذليل الصعوبات التي تواجه أبناءنا الطلبة في نيل حقهم من التعليم وتأكيد ما ينص عليه دستور دولة الكويت في شأن التعليم باعتباره ركن اساسي لتقدم المجتمع تكفله الدولة وترعاه.

وكان النائب ماجد المطيري تقدم باقتراح برغبة لإنشاء فروع للمعهد الديني للطالبات في جميع المحافظات.

تدوير بين قياديي

الإداري الدكتور مبارك فهاد الجافور العازمي إلى نائب مدير عام حماية القوى العاملة، ونائب المدير العام للموارد البشرية والمالية سلطان عايض الشعلاني إلى نائب مدير عام شؤون القوى العاملة الوطنية، نائب مدير عام شؤون العمالة حسن عبد الله الخضر إلى نائب مدير عام الموارد البشرية والمالية، ونائب مدير عام شؤون القوى العاملة الوطنية إيمان حسن الأنصاري إلى نائب مدير عام التخطيط والتطوير الإداري.

مقتل وإصابة

مستشفى ملاصق لمكتب إدارة الأمن الوطني في قلات عاصمة إقليم زابل ما ادى الى قتل 20 شخصا واصابة 95 آخرين. وأضاف أن جدار مبنى إدارة الأمن الوطني أصيب بأضرار لكنه لم يستطع تحديد ما إذا كان أي من العاملين فيه من بين الضحايا مرجحا ارتفاع عدد الضحايا فيما تواصل فرق الإنقاذ البحث عن الجثث تحت الأنقاض. وأشار الى تعرض العديد من النساء والأطفال والعاملين في المستشفى والمرضى لشظايا الانفجار.

من جانبها أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الانفجار قائلة إن «الهدف هو مكتب إدارة الأمن الوطني».

وكانت وزارة الداخلية الافغانية أعلنت الثلاثاء الماضي سقوط اربع ضحايا اثر اشتباك استهدف مكتبا حكوميا في مدينة «جلال اباد» وذلك عقب يوم واحد من قتل نحو 46 وجرح 80 آخرين في حادثي تفجير وقع أحدهما بالقرب من تجمع انتخابي للرئيس الافغاني اشرف غني والآخر تفجير انتحاري في العاصمة كابول.